Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وكيف تواتى الجرأة أى رئيس دولة ليوقع على دمار شعبه وموت أهله فى حرب ذرية تحت أى ضغط.. وتحت أى وعد.

والوعد كاذب.. والضغط الأمريكى لا يساوى فى قوة الله شيئا.

إن المأزق هو مأزق العملقة الأمريكية وليس مأزق الرياسة المصرية.. فالرياسة المصرية لا تستطيع أن تساوم على أمن بلدها وحياة أهلها.

وإسرائيل لا تريد سلاما وهى فى الوقت نفسه تخشى الحرب وتتجنب المواجهة وهى ترى المسلمين فى البوسنة وفى الشيشان يواجهون آلات الحرب الجبارة ويقاتلون حتى الموت.. وما ترى من مقاتلى الشيشان الراكعين الساجدين على الثلج لا شك ترتعد له فرائصها.. وهى لهذه تريد أن تنتصر بوسائل أخرى غير المواجهة.. بإثارة الفتن وشق الصفوف وصناعة الأزمات وضرب الاقتصاد وتمويل الإرهاب وتحريض العالم وقلب الحكومات وهى الأساليب التى تمرست عليها وأتقنتها.. ولموسادها فى ذلك باع طويل.. وفى كتاب فكتور ستروفسكى ضابط الموساد المنشق حكايات مفصلة عن الشباك الدموية العنكبوتية لهذا التنظيم الإجرامى وأسراره.

إن إسرائيل لن تأتينا من الأمام ولكنها سوف تأتينا من الخلف من الباب الأمريكى ومن الباب الأوروبى ومن باب البورصة والسوق ومن باب الرغيف والاقتصاد ومن دهاليز الإرهاب والتخريب والاستنزاف الاقتصادى ومن الأقمار الفضائية التى تمطر علينا الجنس والعبث ومن أبواب الخونة والعملاء ومن أى باب خلفى لا يعرضها لمواجهة.

وقد اختارت حرب النفس الطويل مع خصومها من ألوف